فلا تذكروا ما كان منا ومنكم • ففي مثلها قد كان مشي التشاجر
وقال علي عليه السلام للفضل بن العباس انصر الانصار
بلسانك ويدك فانهم منك وانت منهم فقال

قلت يا عمرو مقالا فاحشا • ان تعد يا عمرو والله فلك
انما الانصار سيف قاطع • من تصبه ظبة السيف هلك
وسيوف قاطع مضربها • وسهام الله في يوم الحلك
نصروا الدين وآووا اهله • منزل رحب ورزق مشترك
واذا الحرب تلظت نارها • بركوا فيها اذا الموت برك

ودخل الفضل الى علي عليه السلام

فاسمعه شعره ففرح به وقال وريت بك زنادي يا فضل
انت شاعر قريش وفتاها فاظهر شعرك وابعث به الى
الانصار فلما بلغ الانصار قالوا لا يجيب احد نافى ذلك الا
حسان الحسام فبعثوا الى حسان بن ثابت وعرضوا عليه
شعر الفضل فقال كيف اصنع بجوابه ان لم اتحر قوافيه
فضحني فرويدا حتى اقفو اثره في القوافي فقال له خزيمة
بن ثابت اذكر عليا وآله يكفك عن كل شيء فقال

جزى الله خيرا والجزاء بكفه • ابا حسن عنا ومن كابي حسن
سبقت قريشا بالذي انت اهله • فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
تمنت رجال من قريش اعزة • مكانك هيهات الهزال من السمن
وانت من الاسلام في كل موطن • بمنزلة مثل البطين من الرسن

غضبت لنا

غضبت لنا اذ قام عمرو بخطبة • امات بها التقوى واحيى بها الاحن
فكنت المرجى من لؤي بن غالب • لما كان منهم والذي بعد لم يكن
حفظت رسول الله فينا وعهده • اليك ومن اولى به منك من ومن
الست اخاه في الهدى ووصيه • واعلم منهم بالكتاب وبالسنن
فحقك ما دامت بنجد وشيجة • عظيم علينا ثم بعد على اليمن

قال الزبير وبعثت الانصار بهذا الشعر الى علي عليه السلام فخرج
الى المسجد فقال لمن به من قريش وغيرهم يا معشر قريش
ان الله جعل الانصار انصارا فاثنى عليهم في الكتاب العزيز
فلا خير فيكم بعدهم انه لا يزال سفيه من سفهاء قريش وتره
الاسلام ودفعه عن الحق واطفا شرفه وفضل غيره عليه يقوم
مقاما فاحشا فيذكر الانصار فاتقوا الله وارعوا حقهم
فوالله لو زالوا لزلت معهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ازول معهم حيثما زالوا فقال له المسلمون جميعا رحمك
الله يا ابا الحسن قلت قولا صادقا قال الزبير وترك عمرو بن
العاص لعنه الله المدينة وخرج منها حتى رضي عنه علي عليه السلام
والمهاجرون قال الزبير ثم ان الوليد بن عقبة لعنه الله وكان
يبغض الانصار لانهم اسروا اباه يوم بدر وضربوا عنقه
صبرا بين يدي رسول الله صلعم وامر قام يشتم الانصار
ويذكرهم بالهجو فقال ان الانصار لترى من الحق علينا ما لا
نراه والله لئن كانوا آووا لقد عزوا بنا ولئن كانوا آسوا

Copyright © King Saud University